يوصف بالأنزال كالماء والحديد وزعم بعضهم ان الانزال يكون بمعنى الخلق فان الله اخبر ان القرآن منزل والانزال هو من العلو حيث كان وهذا من المعلوم بالضرورة من اللغة وهو من اللغة العامة الشائعة يوضح ذلك ان الله تعالى قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ثم قال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ففرق بين انزال الكتاب والميزان وذكر انه انزل ذلك مع الرسل وبين انزال الحديد فوصفه بانزال مطلق لم يجعله مع الكتاب والميزان ولم يصفه بالانزال الذي وصف به الكتاب والميزان وقد قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاذا كان قد سمى هذا نزولاً فما انزله من الجبال اولى ان يكون نزولا فان الجبال العلى من الصياصي التي هي الحصون التي كانت بالحجاز وكذلك قال لنوح عليه السلام فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركاً وانت خير المنزلين وانما هو نزوله من السفينة الى الارض يقرر ذلك ان الله تعالى قال لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك الآية بعد قوله وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي فهذا هبوط من السفينة وقال لآدم ومن معه وقلنا اهبطوا بعضكم

لبعض

لبعض عدو فهذا هبوط من السماء وكذلك قال لابليس اهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين فلفظ الهبوط من جنس لفظ النزول فبعضه من السماء والجنة وبعضه من الارض فمكان عال في الارض كالسفينة كان العلو والظهور الذي في مقابلته لذلك واما قوله وانزل من الانعام ثمانية ازواج فانه ينزل الماء من اصلاب الذكور الى بطون الاناث ثم ينزل الاجنة من بطون الاناث الى الارض فانزل منها ثمانية ازواج ومن المشهور في اللغة انه يقال عن بني آدم انزل الماء او المني ولم ينزل كما في الحديث وذلك انه سبحانه قال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها فحواء خلقت من نفس آدم من ضلعه القصرى لم تخلق من مني ولا رحم كما قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وقال هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلم تكن زوج آدم منزلا منه بل مخلوقا منه وزوجها هي حواء وانما الانعام فانه يعلو بعضها بعضا وهي قائمة او قاعدة وتلد وهي كذلك قائمة فينزل الله تعالى منها اولادها وتسمية ذلك انزالا ليس بدون تسمية اخراج المني انزالا بل المني في الصحيحين عن اسامة انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)